وُصف باعجابهِ الكثير وعُرف بافتخارهِ بالانشاد حتى انهُ لما انشد المتوكل قصيدتهُ التي قال فيها

عن اي ثغرٍ تبتسم وبأيّ كفٍّ تحتكم

ولى مُغضَباً لتعرض الصيمري لهُ واهانتهِ اياهُ . وليت الكاتب المفتنن امين افندي الحدَّاد اشار في كلامهِ عن البحتري الى مساوئهِ الشعرية لتُجتنَب كما اشار الى محاسنهِ لتُتَّبع على نحو صنعتم حضرتكم في كلامكم عن شعر المتنبّئ لأن ذلك من أهم شروط النقد اليوم

(ستأتي البقية)

آلة الكتابة

نشر بعضهم في احدى المجلاّت الفرنسوية فصلاً مطوّلاً في تأريخ اختراع هذه الآلة وما تدرّجت فيهِ من الاطوار الى ان بلغت ما هي عليهِ في هذه الايام فرأينا ان نقتضب منهُ البيان الآتي لما فيهِ من الفائدة التأريخية قال

اول من خطر لهُ صنع آلة تقوم مقام القلم في الكتابة رجل انكليزي يقال لهُ هَري مِلّ وكان تسجيل اختراعهِ في ٧ يناير سنة ١٧١٤. وقد ورد في صورة التسجيل ان هذه الآلة مُعَدَّة لرسم حروف منفصلة يُطبع الواحد بعد الآخر بحيث يمكن ان يُنسَخ بها كل ما يراد على الورق أو على الرَقّ فيجيء على كمال النقاوة كما لو كان مطبوعاً في المطبعة . اما وصف هذه الآلة وتركيبها فلم يرد عنهُ كلام . وجآء بعدهُ جُونُو من اهل فرنسا فاخترع

آلة اخرى سنة ١٨٢٧ لنقل الكتابة على طريقة الاختزال فجعل لها عشرين مجساً يُضغَط عليها فتطبع على سير من الورق ملفوف بين اسطوانتين. وحروفها رسوم مركبة من نُقَط بعضها مستديرة و بعضها على شكل معيّن[1] اذا ضُمّ بعضها الى بعض دلّت على اللفظ المنقول

و بعد ذلك بسنتين اخترع رجل اميركاني من مشيغان يقال لهُ وِليَم أوستِن بُرت آلةً سماها بالتيپوغراف الا ان هذه الآلة لم تُصنَع واتفق بعد تسجيلها في واشنطون ان احترق محلّ التسجيل فذهبت رسومها في جملة ما تلف في المحل المذكور. وجاء بعدهُ واحدٌ من اهل مرسيليا يقال لهُ پرُوجّين فاخترع آلةً هي اول آلةٍ مثُلّت بالصناعة وسماها بالقلم الكتيپوغرافي وهي تتألف من عدة امخال مرتّبة بشكل دائرة في طرف كلٍّ منها حرف وكل مخلٍ يتصل بهِ قضيب معقوف الطرف على شكل محجن يُجذَب من طرفهِ فيحرّك المخل و ينطبع الحرف على الورق وتحبَّر الحروف بوقوعها على حشيةٍ من النسيج كالتي تُستعمَل في الختم

وتتابع المخترعون بعد ذلك فتفننوا في هذه الآلة على ضروبٍ شتى حتى اربى عدد الاختراعات على خمسين اختراعاً. واغرب اولئك المخترعين رجلٌ اعمى يقال لهُ پيّار فُوكُوّ كان استاذاً في الكنزفّين وهو ملجأ مشهور للعميان في باريز فانهُ اخترع آلةً تطبع في الورق حروفاً ناتئة تصلح لقرآءة العميان ثم اخترع آلةً اخرى للكتابة المألوفة احرز عليها نوط ذهب

(١) هو شكل ذو اربع اضلاع متساوية اثنتان من زواياهُ حادّتان واثنتان منفرجتان

في معرض لندرا سنة ١٨٥١ . واول آلةٍ صالحة للاستعمال هي التي اخترعها الفرْد بيش سنة ١٨٥٦ وقد عرضها في معرض لندرا سنة ١٨٥٧ وأُجيز عليها بالنوط الذهبيّ ايضاً لكنها لم تكن سريعة العمل ولا تامّة الإحكام ولذلك لم يشع استعمالها بين الجمهور . وبقي امر هذا الاختراع واقفاً عند هذا الحدّ الى سنة ١٨٧٣ وهي السنة التي اخترع فيها شُولس الاميركاني الآلة المعروفة بهِ فلم يأتِ آخر سنة ١٨٧٤ حتى بيع منها ٤٠٠ آلة وبلغ عدد المستعمل منها سنة ١٨٧٧ ثلاثة آلاف آلة . الا انها لم تكن مستوفيةً كل شروط الكمال في الرسم فأخذ المتفننون من اهل الصناعة يحسّنون فيها حتى بلغت اشكالها نحواً من اربعين شكلاً كلٌّ منها يخالفها في زيادة بعض القِطَع أو تبديل بعضها الى ان بلغت غاية ما في الامكان من احكام الصنعة وسهولة الاستعمال . انتهى تحصيلاً

اما استخدام هذه الآلة في الكتابة العربية فأول ما رأيناهُ في باريز سنة ١٨٩٥ وكانت الحروف مصنوعةً على شكل الحرف الباريزي المعروف فلم يكن فيها شيءٌ من الحسن . وزاد على ذلك أن الصانع جعل القياس الافقي لجميع الحروف واحداً فكان الحيز الذي تقع فيهِ البآء من كلمة بعض مثلاً هو نفس الحيز الذي تقع فيهِ الضاد وحينئذٍ اضطُرّ ان يمطّ البآء الى ما فوق القدر بكثير وان يقصّر الضاد الى حدّ ان تشوّهت صورتها وقس على ذلك بقية الحروف . وقد حاول غير واحدٍ عندنا استنباط طريقةٍ يمكن بها ان تأتي الحروف على ما يقرب من اشكالها المتعارَفة فمنهم من قسمها الى طائفتين ومنهم من قسمها الى ثلاث تجتمع كلٌّ منها تحت قياسٍ

واحد فتقرَّب العمل بذلك من الكمال بحيث لم تبقَ في النفس حاجةٌ من هذا القبيل . لكن بقي ان كثرة الاختلاف في صور الحروف العربية تمنع مجيء الكتابة بالآلة مشابهةً تمام المشابهة لكتابة القلم أو للحرف المطبوع ما لم يزد عدد الحروف الى حدٍّ يصعب معهُ استعمالها وتفوت المزية المقصودة من هذه الآلة وهي سرعة العمل . والظاهر ان هذا الامر لا علاج لهُ الا ان تُرَدّ الحروف في الاستعمال الى ابسط اشكالها وفي ذلك من التسهيل على المطابع ايضاً ما هو اعظم اهميةً مما ذُكر . ولنا في هذا الشأن كلامٌ سنعود اليهِ ان شآء الله

مطالعات

زبيب الموز — لا ريب ان الموز من انفع المآكل وألذّها وافضلها غذآءً للجسم لان تركيبهُ يشتمل على جميع الموادّ اللازمة لقيام البنية ولذلك فان كثيراً من قبائل الزنوج تقتصر عليهِ في غذآئها فتستغني بهِ عن سائر انواع الاطعمة . وهو فضلاً عن ذلك من النبات الذي ينمو من تلقآء نفسهِ ويكثر كثرةً عجيبة فترى الالوف منهم يقتاتون بهِ من غير ان يكلفهم ادنى علاج

وقد قرأنا في احدى المجلات العلمية ان الاميركان اخذوا من عهدٍ قريب يجففونهُ بقصد الادّخار لانهُ اذا كان تامّ الجفاف يحتمل ان يبقى الى ما شآء الله بدون ان يتغير شيءٌ من خواصّهِ . اما طريقة تجفيفهِ فهي انهُ بعد ان يجرَّد من قشرهِ يعرَّض لمجرى هوآءٍ حارٍّ خالٍ من الرطوبة مدة ايامٍ متوالية حتى يبقى على نحو عُشر مادّتهِ الاصلية حجماً ووزناً ولا يبقى فيهِ